

# الحصار «41» | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى | سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد - [00:00:00](#)

فما زال حديثنا حول سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وتكلمنا بالمرّة السابقة انه لما اشتد عود المسلمين واسلم الجبلين حمزة رضي  
الله عنه وعمر رضي الله عنه بدأت قريش تستعمل اساليب مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى تضيق الخناق على هذا الانتشار -  
[00:00:18](#)

فبدأوا بعدما آآ مارسوا سبل التعذيب والتضييق والصد معهم فبدأوا سبل المفاوضات الهادئة والاذراءات فلما اغلق الباب كما اغلق مع  
عتبة ابو الوليد فكرت قريش في امر اخر فما الاسلوب التي فعلته قريش - [00:00:53](#)  
وهو كان من اشدها على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابن اسحاق رحمة الله عليه لما رأت قريش ان اصحاب النبي قد نزلوا  
بلدا واصابوا منها امنا وقرارا وهي بلد نجاشي - [00:01:24](#)

وان حمزة خلاص اسلم وعمر وجعل الاسلام يفسحوا في القبائل قاعد ينتشر هيعملوا ايه اجتمعوا واتموا بينهم ان يكتبوا كتابا  
يتعاقدون فيه على بني هاشم بن المطلب قالوا احنا احلى حل - [00:01:45](#)

اللي احنا هنعمل ايه؟ هنتفق اتفاق. الاتفاق ده هيكون فيه حصار على النبي صلى الله عليه وسلم وعائلة النبي صلى الله عليه وسلم  
وبدأوا يحاصروا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:06](#)

فده كان الاسلوب اللي استعملوه وهو اسلوب الحصار احيانا بعض الناس كده بيستعمل اسلوب الحصار يمنع عنك الاكل يمنع عنك  
التواصل في البضاعة بينا وبينه يقول لك لا يمكن هو يحل فهذا الاسلوب اسلوب قرشي قديم. اجتمعوا واتموا بينهم ان يكتبوا كتابا  
يتعاقدون فيما بينهم - [00:02:26](#)

الكلام ده هيكون على مين؟ على اتنين. بني هاشم وبني المطلب. طيب ايه البنود يا جماعة؟ واحد على الا ينكحوا اليهم ولا ينكحوهم.  
لا نتجوز منهم ولا يتجوزوا منا ولا يبيعوهم شيئا ولا يبتاعوا منهم. لا شراء ولا بيع. وان يضيقوا عليهم ولا يجالسوهم ولا يخالطون -  
[00:02:51](#)

حتى يسلموا اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليقتل. واحنا هنحاصرهم لغاية ما تسلموا لنا محمد ونقتله ولما اجتمعوا لذلك  
كتبوه في صحيفة وتعاهدوا وتوافقوا على ذلك وطبعا انتم عارفين الحاجات دي ما بتمش الا لله. يبقى هنتعلق فين - [00:03:19](#)  
على كعبة الله. ما هو احنا لو الكلام ده ما هو من الكلام ده لو كان علوه على اللاتمناء. يبقى ضربة من بدايتها. لكن لا لازم نديها المسح  
المقدسة. الحصار ده ليه؟ لله - [00:03:47](#)

ثم علقوا الصحيفة على الكعبة مين كاتب الصحيفة؟ واحد اسمه منصور ابن عكرمة ابن عمر هو اللي كتب هذه الصحيفة. ولذلك يقول  
ابن كثير فدعا عليه النبي فشلت يده فما كان - [00:04:04](#)

بها الله اكبر ورؤية ابو طالب لما شاف الموضوع كده وكان ابو طالب عم النبي يدافع عنه. وهو ما زال على الكفر وبقي عليه الى ان  
لقي الله لما رأى ابو طالب هذا - [00:04:26](#)

وتألوا قريش على ابن اخيه. قام في اهل بيته من بني هاشم وبني المطلب. ودعاهم الى ما هو عليه من المنع ابن اخيه واجابوا له يا جماعة احنا مع بعض واجمعوا امرهم ان يدقوا ويدخلوا رسول الله صلى - 00:04:44

الله عليه وسلم الشعب. ايه الشعب ده بقى؟ ده موطن بين جبلين. زي طريق كده مدق. سمي ايه؟ يكون النبي صلى الله عليه وسلم محمي صلى الله عليه وسلم. فيبقى من يمينه الشمال الجبل وهم ايه في بدايته ونهايته والمسلمون والنبي فين؟ الوسطى. مين اللي عمل كده - 00:05:07

الكفار فعلوا ذلك حمية للرحم والقراة احيانا كده زي اللي قدامك سبحانه وان لم يعني يأتي به الوحي اتت به المروءة. ولذلك احس انواع الكفر الانسان الذي يكون كافرا ولا يكون رجلا - 00:05:29

يعني يبقى يعني كافر وراجل اه فيه مساحة من النقاش. لكن كافر ومش راجل منين يعني؟ لا في وحي جايبك ولا في رجولة جايباك. هنتعامل مع بعض ازاي فوققوا جميعا مع رسول الله الا من ابو لهب انحاز الى قريش - 00:05:55

فاتته الرجولة وكان ابو طالب يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا اخذ الناس مضاجعهم لو الناس هيناموا يعمل ايه؟ والدنيا ليل وخلص امر النبي فاتى فراشه يغير فراش النبي صلى الله عليه وسلم. يعني النبي صلى الله عليه وسلم طول اليوم قاعد هنا. يبجي بالليل بعد ما كله هينام يأخذ النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:22

ويجلسه عند فراشه ويرسل احد بنيه او اخوتها وبني عمه يضجعه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتد الحصار ثلاث سنوات اشتد عليهم هذا الحصار وكان فيه البلاء والجهل كان تعب شديد جدا يعني - 00:06:48

وهذا الامر كان ممنوع ان اي حد يدخل لا بميرة ولا طعام ولا اي سبحان الله يقدرنا يساعدوا ابو وقاص بيحكمنا مشهد من المشاهد. يقول خرجت من الليل ابول واذا انا اسمع بقعقة تحت بولي. وهو بيبول كده سمع في خرفشة حواليه كده - 00:07:13

فاذا قطعة جلد جلد بعير حنتين جلد البعير قال فاخذتها وغسلتها ثم احرقتها ثم ففتها وسفتها بالماء راح حاططها كده بالماء وسفتها بالماء فبقيت وشربت عليها الماء فوقيت بها سلاسة - 00:07:42

قوية سلاسة ايام بهذه الارض. ضيق الحصار جدا انقطع عنهم العون قل الغذاء حتى بلغ الجهد اقصاه وقريش مبسوفة جدا وخلص طالما مضيقين على النبي صلى الله عليه وسلم يمكن الموضوع ده هيقول لكن كان فيه اتنين شغالين وبيبعوا ايه؟ التغذية - 00:08:08

منهم واحد اسمه حكيم ابن حزام. خديجة عم اله هو ابن اخي السيدة خديجة رضي الله عنه. حكيم ده اسلم بعد ذلك وهشام ابن عمرو العامري الاتنين دول كانوا يأتوا بالبعير ويطلقوه في الشعر فيذهب ومعه ايه؟ محمل بالبضائع - 00:08:31

وكان ابو جهل قاعد بيتابع الشغل ما هو مش حصار ونام. لأ في حصال قدرنا نبص على الشعب كده في حد داخل في حد خارج يقفش خد رايح فكان ابو جهل واقف فكل اما بيبقى في حاجة داخله كده قتلها يوقف - 00:08:56

في يوم من الايام حكيم بن حزام داخل وبرضو بيسرح الناقة بتاعته فما بين اللي ماسكه رجال كله ابو الجهل مسلا قال اتذهب بالطعام الى بني هاشم اقفش فيه واحد متعاطف. قال فوالله لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة - 00:09:13

فجاء ابو البخترى ابن هشام قالوا ما لك وله؟ ايه في ايه؟ فقال له يحمل الطعام الى بني هاشم فقال له البخاري طعام كان لعمته عنده. فبعثت اليه افتمنعه ان ياتيا بطعامها - 00:09:39

يا غادة انت خسيس قوي عمته سايباك؟ لا. وبتقول له هات الاكل بتاع عمك. هتمنعه؟ قال نعم لا امنعه. فضربه على ايه؟ على وجهه فراح ايه؟ سكت بقى الموضوع بقى ده فيه مد ايد. فعدى يعني - 00:10:02

لكن في الوقت ده سبحان الله في الوقت ده مين اللي اتولد عبدالله بن عباس شوف الدنيا بالضيق وترجمان الامة هيطلع من المكان ده كمان في الوقت ده والدنيا مشدودة والدنيا كده في شوية ايه اتفقنا ان احيانا بيكون في في الكفر فيه مروءة في رجولة - 00:10:24

قام نفر من قريش من اهل المروءة على رأسهم هشام ابن عمرو ابن ربيعة ما بينو وبين بني هاشم صلة قرابة فلما لقي الدنيا كده

وقفت خالص فراح لواحد اسمه زهير ابن ابي امية المخزومي - 00:10:44

فبيقول له ايه؟ يا زهير بعد ثلاث سنوات قال ارضيت ان تأكل الطعام وتلبس الثياب وتنكح النساء. واخوالك حيث قد علمت لا يباعون ولا يبتاع منهم ولا ينكحون ولا ينكح اليهم. اما اني احلف - 00:11:06

بالله شوف هيهيجوا ازاى قل له احلف بالله لو كان اخوال ابي الحكم ابن هشام هو مين ابو لهب بقول له تعال تقول لو اخوان ابو جهل والله ما جابكم اليه ابدًا. كان هيسمع الكلام - 00:11:32

سبحان الله قال ويحك يا هشام زهير بيقول لهشامي ويحك يا هشام ماذا يصنع؟ انما انا رجل واحد والله لو كان معي رجل اخر لقمت في نقضها حتى انقضها. والله لو معي واحد لاروح على الياه؟ على الورقة دي ومقطعها - 00:11:51

احيانا كده ايه ويروح طالع الطلعة كده اهدى مش بالراحة ما تقولش اي كلام لا بتتورط. وفعلًا اتورط قال لك انا لو معي واحد ده انا اخلص المشهد كله فرحى قال له ايه - 00:12:12

قد وجدت رجلا قال من هو؟ قال انا. قال يا زهير. ابغنا رجلا ثالثا طب واحد كمان عشان بس ليه يعني كفة الميزان تطب فذهب الى المطعم بن عدي قال يا موسى قد قد رضيت ان يهلك بطنان من بني عبد مناف عيلتين من وسطينا كده يقعدوا - 00:12:31

وانت شاهد على ذلك كل واحد يخش له من ايه؟ من ملفه. ده عشان بيكره ابو جهل شوية ففوقه. وده داخل له منين يعني مش عيب عليك كده تبقى شايف اللي بيحصل ده وهو قاعد كده اتفرج - 00:13:01

وانت راجل ما بتخرجش منك لعبية احنا بقى لنا ثلاث سنين والعيبة لسه ما خرجتش اما والله فلما قال له كده فبيقول له انا والله لئن امكنتموهم من هذه لتجدنهم اليهم منكم اسرع. قل له انا مش عارف فكرة انا مش خايف على كده. بس الموضوع ده لو طول -

00:13:16

حضرتك اللي عليك الدور يطلع بكرة ابو جهل يتضايق منك. يلا. ولاقي المطرب اللي عاديه معهم قال ويحك ماذا اصنع؟ انما انا رجل واحد قال قد وجدت ثانيا قال من هو؟ قال انا. قال بغنى ثالثا. لا يا عم ادينا واحد تالت - 00:13:36

قال قد فعلت قال من هو؟ قال زهير يلا بقى نطلع ادغنا رابعا لآ عاوزه واحدة دي كمان هو كله عاوز يروح بس ايه طب ما تقول للاخ محمد ابغنا رابعا. فذهب الى من؟ الى ابي البخخري بهشام ده كان له موقف وياه سبت ابو بكر ابو جهل من شوية كده وضربه وبتاع.

ده - 00:14:00

مممكن وقالوا له نفس الكلام ده وبتاع قال لهم انا معكم وبتاع والقصة دي كلها وبعد ما خنقوا عليه وكده. قال لهم ابغنا خامسا معلش هات لي واحد خامس فزهبوا الى زمعة ابن الاسود فكلموه وذكروا للخراطة وبتاع فده انه يقول لهم احنا عاوزين حد وبتاع وجاب له

قال له بص - 00:14:26

انت وهنقل الموضوع واتفقوا عليه قالوا هنعمل ايه؟ هندخل على البيت عند البيت. وهنعمل اكنا مش عارفين بعض. وندخل ونعمل لقطة كده وبالفعل قام زهير قال انا ابدأكم بالكلام. فكان اول من اتكلم. تكلم. بس هيعمل ايه؟ لبس حلة جميلة - 00:14:51

وطاف بالبيت سبعا الراجل ما مش حاسس بحاجة بس وهو بيظوف كده زي ما يكون الايمان هينزل على قلبه ويشوف الصحيفة كده في قلبه يتقطع. فيبدأ يقول كلام ما هو برضو حتى لو كفار لازم تحبخواها. مش آآ كده على طول. فطاف بالبيت سبعا ثم اقبل على

الناس فقال - 00:15:15

فيا اهل مكة بعد ما الناس بقى قعدوا كده في ايه في نواديهم وابو جهل قاعد قال اناأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى كما ترون. والله لا اقعد حتى تشق هذه الصحيفة الزالمة. والله ما انا قاعد الا لما اقطعها - 00:15:37

فقام ابو جهل وكان في ناحية المسجد قال كذبت والله لا تشق. فقال جمع بن الاسود فاكرين زمعة اللي لسه جايبيته يعني شوية قال والله ما كذب انت والله اكذب. ما رضينا ما رضينا - 00:15:59

كتابتها يوم كتبت. على فكرة اصلا من زمان واحنا معترضين على القصة دي. ياه وضميرك لسه دلوقتي ما فيش كده المهم تيجي متأخر المهم تيجي فقام بالبختري قالت صدق زمعه - 00:16:22

باطاوعك بايه؟ بيهيجوا الرأي العام. قال عايز بقى ان واحد يعمل مداخلة كده اه فعلا حصل فصدق زمعه لا نرضى ما كتب فيها ولا نقر به. هنا قام المطعم بن عدي. قال صدقتما وكذب - [00:16:41](#)

فمن قال غير ذلك نبرأ الى الله منها تحس ابو بكر اللي بيتكلم نبرأ الى الله منها ومما كتب فيها. وقال هشام بن عمرو نحو مما قال بدك تتعامل مع ابو جهل - [00:16:59](#)

ده هو اللي مربيههم كل دول طالعين من فصل الايه؟ اللاب بتاعه فقال ابو جهل هذا امر قضي بليل. ده الترتيب ده انا عارفكم. ما اتصنعتش تشوروا فيه في غير هذا المكان. يعني بيبقى بيحلف لهم بالله ان الموضوع ده ترتب بالليل في مكان تاني. وهم - [00:17:16](#)

في القصة دي كان النبي قال لعمو ايه قال له ساطلعك على امر ان الله قد ارسل الارض دابة كدا تأكل الخشب وبتاع الى هذه الورقة ولحست كل شيء الا ذكر الله. باسمك اللهم - [00:17:42](#)

فابو طالب لما قال كده راح وطالع وخد النبي وكله وهم في اللخمة دي مين اللي داخل ابو طالب والنبي كله طالع من الشقة فانطلق يمشي في جماعة حتى اتوا المسجد فاذا ايه القصة دي بقى موجودة والخرافة والكلام اللي بيحصل ده - [00:18:00](#)

فقال ابو طالب قد حدثت امور بيننا وبينكم. فيه جديد يا جماعة فاتوا بصحيفتكم التي فيها الموائيق. هاتوا بس الصحيفة عشان نعرف ايه؟ نتفق ونتفق من اول وجديد قال انما اتيتكم لاعطيكم امرا فيه نصف بيننا وبينكم. يعني فيه عدل هاتوه - [00:18:23](#)

ان ابن اخي هم رايعين يجيبوها يقولوا بان ابن اخي قد اخبرني ولم يكذبني قط ان الله سلط على صحيفتكم التي كتبتم الارادة اكلت جميع ما فيها الا باسمك اللهم - [00:18:48](#)

خلاص كده فقال لهم فوالله الكلام ده هو عمره ما يهزمننا. فهاتوها لو كان كلامه صح فيها ونعمة وان كان كلام خطأ نسلمكم اياه فان كان الحديث كما يقول فافيقوا تحس ان ابو طالب عاوز يسلم بس هيكون رقم اتنين - [00:19:10](#)

وده ان الشعور ده عنده لغاية ما دخل قبره فوالله ما نسلمه حتى نموت عن اخرنا. وان كان الذي يقول باطلا دفعنا اليكم صاحبنا فقتلتهم او تعملوه تعملوه فقال ابو جهل قد انصفتنا. ايوه كده هو ده الشغل - [00:19:38](#)

رضينا بالذي تقول. فتحوا الصحيفة فوجدوا الامر كما اخبر الصادق به. المصدق صلى الله عليه وسلم فلما رأوا ذلك نكست رؤوسهم ثم قال مجاهد ومن معه؟ هذا سحر ابن اخيك هيدنه طول عمره يسحرك - [00:20:00](#)

ده اللي حصل. هذا سحر ابن اخيك. فقال ابو طالب يا معشر قريش على ما نحبس ونحصر؟ وقد بان الامر فتبين لكم انكم اولي بالظلم والقطيعة والاساءة. ثم دخل هو واصحابه بين استار الكعبة والكعبة. فقال - [00:20:25](#)

اللهم انصرنا على من ظلمنا. وقطع ارحامنا واستحل ما يحرم عليه منا. ثم انصرفوا الى الشعب حين يزن قام الخمسة اللي هم ايه؟ مطر بن عدي وزهير والكلام ده. فقاموا الى الصحيفة ومزقوها ومشوا الى هؤلاء من الشعب. قالوا والله لتختروا لهم - [00:20:45](#)

فخرجوا من الشعب وكان خروجهم من الشعب في السنة العاشرة من البعثة سبحانه الله بس تلت سنوات يا جماعة نبيكم لا يتعامل معها لا يباع منه ولا يشتري ولا يتزوج احد من عندهم. ولا يزوجه كل هذا - [00:21:08](#)

سلام حتى يأتي انا وانت نقول لا اله الا الله محمد رسول الله. اسأل الله ان يرزقنا التأسى به في اقواله وافعاله ويمن عليه وعليكم حسن العمل وحسن الخلق حسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:21:31](#)